KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

موقف أهل البيت(ع) من ظاهر القرآن وباطنه

أ.د. ثائر عبد الزهرة الموسوي

الباحثة منى فاضل عبد علي

كلية الفقه / جامعة الكوفة

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(G).20118

الملخص:

يدور البحث حول الوقوف على المعنى الظاهر والباطن للنصوص القرآنية, واسلوب أهل البيت (عليهم السلام) في القول بهما معاً من دون الافراط او التفريط بواحد منهما من خلال الروايات التي نقلت عنهم والتي يصرح فيها المعصوم(عليه السلام) عن ظاهر الآية الكريمة وباطنها مع اعتماد التحليل السندي للقول باعتبارية الروايات المسندة , كما وردت روايات مرسلة والتي تصرح ايضا بالظاهر والباطن وقد نقلت هذه الروايات من كتاب تفسير العياشي وبنقل الراوي جابر بن يزيد الجعفي عن المعصوم(عليه السلام) وقد اثبت البحث الاخذ بما يوافق القران الكريم من الروايات المرسلة التي ذكرت في تفسير العياشي مترجماً للراوي الناقل لتلك الروايات والوقوف على توثيقه وتضعيفه لبعض العلماء واسباب التوثيق والتضعيف والتي سيوضحها البحث.

الكلمات المفتاحية : (الباطن , الظاهر , تحليل السند, الرواية)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The manner of Ahel Al Byat with dzaher of Quran and its batin

Prof. Dr. Thaer Abdel Zahra Al-Mousawi

Researcher Mona Fadel Abd Ali

Faculty of Jurisprudence / University of Kufa

Abstract:

The research is about identifying the apparent(dzhar)and My stery (bitin)meaning of the Quranic texts and the Ahel al-Byat(peace be upon them)to say them together without excessive or excessive.During the accounts quoted by them and authorized by Imam(peace be upon him) about the phenomenon of the dignified ayah and its abdomen, with the adoption of the sindhi analysis to say its considerations, His respondent's accounts of appearance(dz har)and my stery(bitin) Were also received and quoted from the book in terpration of Al-Ayashi.Transfer of narrator Jaber bin yazeed Al-Ja'afi from Imam(peace be upon him).The research has demonstrated the application of the Holy Quran's compatibility, with the written accounts mentioned in Al-Ayashi in terpration. In identifying its documentation and weakness to some scientists and the reasons for the documentation and weakness, that the research will explain to its

Keywords: batin, dzahir, BondAnalysis, Narrative

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.

مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة

الحمدُ لِله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد(ص) وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين لا تقبل الصلاة إلا بالصلاة عليهم.

أَمَّا بعدُ:

ان الروايات التفسيرية لها دور كبير في تفسير القران الكريم وهو ما يعرف(التفسير بالمأثور): ويقصد به ان يعرف معنى كلام الله سبحانه عن طريق النقل والأثر الصحيح الوارد عن النبي(ص) وأهل بيته(عليهم السلام) كونهم حجة الله وعدم افتراقهم عن القران الكريم بدليل حديث الثقلين المتواتر عند الفريقين(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا- كِتَابَ اللَّه عَزَّ وجَلَّ وأَهْلَ بَيْتِي عِتْرَتِي أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وقَدْ بَلَّغْتُ إِنَّكُمْ سَتَرِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ عَمَّا فَعَلْتُمْ فِي الثَّقَلَيْنِ والثَّقَلَانِ كِتَابُ اللَّه جَلَّ ذِكْرُه وأَهْلُ بَيْتِي فَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَهْلِكُوا ولَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ فَوَقَعَتِ الْحُجَّةُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ(ص) وبِالْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُه النَّاسُ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي فَضْلَ أَهْلِ بَيْتِه بِالْكَلَامِ ويُبَيِّنُ لَهُمْ بِالْقُرْآنِ:(إِنَّما يُرِيدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً), فكل الادلة تشير الى علم ومعرفة ورثة الرسول(ص) وهم اهل بيته الاطهار, الا ان هذه الروايات التفسيرية يجب ان تخضع لضوابط التوثيق سندا ومتنا, لكي تخرج من اطار الروايات الموضوعة وغير المقبولة.

وان موضوع البحث هذا ذو أَهميَّة كبيرة ومقامٍ رفيع؛ لأَنّه يتعلق بكتاب الله العليم السميع, وذو صِلة بمدرسة آل البيت (عليهم السلام) التفسيرية.

وسبب اختيار هذا الموضوع هو إبراز دور أَهل البيت(عليهم السلام) في تفسير القرآن الكريم, ولا سيما في التفسير الباطني؛ لقوله(ص):"أُنزِلَ القرآن على سبعة أَحرف لكِلّ آية منها ظهر وبطن".

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسيكون البحث على محورين

المحور الاول: اسلوب أهل البيت (عليهم السلام) بظاهر القرآن وباطنه في الروايات المسندة.

المحور الثاني: اسلوب أهل البيت (عليهم السلام) بظاهر القرآن وباطنه في الروايات المرسلة.

ثم خاتمة فيها اهم نتائج البحث

أسلوب أهل البيت (عليهم السلام)بظاهر القران وباطنه:

ان علم الباطن مغاير لعلم الظاهر ويجب العمل بالأثنين, لان الاخذ بأحدهما دون الاخر سوف ننحى منحى من يذهب بالقول بالظاهر دون الباطن أو بالباطن دون الظاهر من الفرق التي انحرفت, بل ان الظاهر يؤدي الى الباطن وربما الى اعماق اعماق الباطن, وهو ما يعرف بالظاهر الخفي, ويمكن الذهاب الى ما ذهبت اليه مدرسة الأمامية, حيث أن الائمة(عليهم السلام) قالوا: بالظاهر والباطن, كما قال الإمام الصَّادق (عليه السلام) لهيثم التّميمي: (يا هيثم أنَّ قوماً آمنوا بالظّاهر وكفروا بالباطن فَلَمْ ينفعهم ذَلِكَ شيئاً وجاء قومٌ مِنْ بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظّاهر فَلَمْ ينفعهم ذَلِكَ شيئاً، ولا إيمان بظاهر إلَّا بباطن ولا بباطن إلَّا بظاهر)[1] فالظاهر والباطن عندهم تمثل حالة من التطابق, وهذا التطابق الذي بينهما ليس بقدرة الجميع لأنه يحتاج الى انضباط الظاهر والباطن, فالأمر خطير قابل للانفلات والتخوف والتلاعب.

وعليه فان استناد حجية الظهور يكون الى بناء العقلاء، واما الادلة التي تستند اليها بطون القران هي: القران والسنة والعقل واجماع علماء التفسير، واثبات البطون بدليل شرعي معتبر يكون حجة، فالمفسر يجب ان يكون ملاحظ لباطن وظاهر القران والا تفسيره يكون ناقصاً، كما ان روايات البطن فأن اغلب المفسرين يذهبون الى قبولها[2].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فهناك ثلاث اتجاهات : الاول: قال بالوقوف على حدود الظاهر ومجرده من المعاني , وهذا ما يعرف بالاتجاه الظاهري, والاتجاه الثاني هو الذي يملئ اللفظ بمعاني لا تخطر على العقل ولا يتقبلها وهذا منهج الصوفية والباطنية, واما الاتجاه الثالث هو الذي يوازن بين الظاهر والباطن فلا يجعل للظاهر معنى لا يحتمله, ولا يمنع شيئاً من المعنى الذي يحتمله اللفظ[٣]ان اصح الطرق هو طريقة الجمع بين الظاهر والباطن وانهما يكونان معاً على نحو طولي[٤].

وردت روايات عن اهل البيت (عليهم السلام) يصرح المعصوم فيها بظاهر الآية وباطنها وهذه الروايات منها مسندة ومنها مرسلة سنوردها في محورين:

المحور الاول:

تصريح أهل البيت (عليهم السلام) بظاهر القرآن وباطنه في الروايات المسندة

تعتبر الروايات التي صرحت بباطن الآيات, ذاكرة عبارات في تفسير الآيات خاصة بالأمام علي(عليه السلام) وموالاته وموالاة الائمة(عليهم السلام)وهذا التصريح دلالة على ان كل رواية وردت في امير المؤمنين وأهل بيته الاطهار(عليهم السلام) هو من التفسير الباطن.

١- تفسير قوله تعالى:﴿ حم. وَالْكِتابِ الْمُبِينِ. إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [٥]

أ- معنى ظاهر الآية: ظاهر الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى انزل كتابه وهو القران الكريم في ليلة مباركة وهي ليلة القدر من شهر رمضان المبارك ووضع الله سبحانه كل امور الخلق والكون في القران الكريم وان اليهود يعلمون بما انزل في القران وبنبوة النبي محمد (ص)[٦]وفضله وبخلافة وصيه علي(عليه

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السلام واولاده من بعد, والرفعة والشرف لمن ولاهم وخذلان من عاداهم, وذكر ذلك في التوراة الذي شملت احكامنا قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ﴾ (٧).

ب- معنى الآية الباطن:- روى الكليني, عن أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً (٨)عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)إذ أتاه رجل نصراني فقال : انى أسئلك أصلحك الله فقال: سل، فقال: أخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد(ص) ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال:(حم وَالْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) ما تفسيرها في الباطن؟ فقال :أما (حم)فهو محمد(ص)، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف وأما (وَالْكِتابِ الْمُبِينِ) فهو أمير المؤمنين علي(عليه السلام)، واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله:(فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم ، فقال الرجل: صف لي الأول والاخر من هؤلاء الرجال فقال: ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم، قال له النصراني: لا استر عنك ما علمت ولا أكذبك وأنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول وكذبه ، والله لقد أعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون، ولا يكذب فيه من كذب، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (٩).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج- تحليل السند:

١-محمد بن يعقوب الكليني: محمد بن يعقوب الكليني, يكنى بأبي جعفر جليل القدر عالم بالأخبار، كان اوثق الناس في الحديث وأثبتهم[١٠] وبهذا صرح الشيخين بوثاقته كونه عالم بالأخبار جليل القدر والمنزلة.

٢-أحمد بن مهران:- اجمع علماء الرجال على انه من الاصحاب الثقات وهو أحمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبة [١١],واورده الكليني بهذا العنوان(أحمد بن مهران) في الكثير من الروايات وترحم عليه ولذلك اعتمده الوحيد(ت١٢٠٦هـ)[١٢].

٣-علي بن ابراهيم:- ذكره الكليني بهذا العنوان ويذكر السيد الخوئي(ت١٤١٣هـ)ان المقصود به علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) أبو الحسن الجواني[١٣] من مشايخ الكليني, وهو ثقة عند النجاشي(ت٤٥٠هـ) [١٤].

٤-محمد بن علي:- ورد بهذا العنوان في سلسلة السند وهو عام ويمكن ان يوثق بالتوثيقات العامة كونه ورد في تفسير القمي[١٥]وكذلك رواية الاجلاء عنه وروايته عن الاجلاء.

٥-الحسن بن راشد:- ورد بهذا العنوان وقد روى عنه الاجلاء ورووا عنه ,وكونه ورد في سلسلة سند لرواية تنقل عن الامام ابا الحسن موسى ابن جعفر الكاظم(عليه السلام)[١٦]ومن الرواة الذي بهذا العنوان الحسن بن راشد الذي يعتبر من اصحاب الامام الكاظم(عليه السلام)والذي ذكره علماء الرجال [١٧]هو الحسن بن راشد مولى بني العباس الكوفي, والذي يمكن توثيقه بالتوثيقات العامة كونه ورد في تفسير القمي[١٨]وكامل الزيارات [١٩].

٦-يعقوب بن جعفر بن ابراهيم:- هو يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري [٢٠], لم يرد عند علماء الرجال, ويمكن توثيقه بالتوثيقات العامة كونه ورد في تفسير القمي[٢١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

النتيجة: يمكن اعتبار الرواية نظراً لتعدد طرقها ووثاقة رواتها .

٢-﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾[٢٢]

أ- معنى الآية الظاهر: الركوع هو الخضوع والسجود وهذا ما يكون في الصلاة لله سبحانه وتعالى وفي هذه الآية هو وصف حال المجرمين الكافرين الذي لا يمتثلون لأوامر الله ولا ينتهون بنواهيه فان امرهم الله بالسجود يوم القيامة لا يفعلون ذلك[٢٣].

ب- معنى الآية الباطن: - روى شرف الدين النجفي، قال: روى الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام)عن قول الله عز وجل:(وإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ)،قال: هي في بطن القرآن: وإذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يفعلون[٢٤].

ج- تحليل السند:

١-شرف الدين بن علي النجفي الاسترابادي:-ذكره علماء الرجال على انه هو محدث فاضلاً صالحاً[٢٥].

٢--الحسن بن علي بن زياد الوشاء:- اجمع علماء الرجال على ان الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي وهو عيناً ووجهاً من وجوه الطائفة(٢٦)وهو من اصحاب الرضا(عليه السلام)[٢٧].

وقال أبو عمر الكشي(ت٣٥٠هـ)[٢٨](لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبدالله(عليه السلام)يقول والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة فتمسه النار ثم أعاد الثانية والثالثة من غير ان اسأله, اخبرنا بذلك علي بن احمد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الوشاء)[٢٩]كما انه ورد في اسانيد كامل الزيارات[٣٠],وقال الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)على أنه كان من الواقفة ثم رجع لما ظهر من المعجزات على يد الامام الرضا(عليه السلام), الدالة على صحة امامته فقال بأمامة الرضا وامامة اولاده من بعده[٣١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومما تقدم يمكن توثيق الوشاء بعدة أمور:

١-أن علماء الرجال لم يصرحوا بأنه ثقة لكن العبارات الواردة في حقه من أنه عين الطائفة ووجهها هذا يدل على وثاقته بل يزيد على وثاقته.

٢-كما يمكن توثيقه بالتوثيقات العامة كونه ورد في اسانيد كامل الزيارات وكذلك كونه من اصحاب الامام الرضا(عليه السلام)التقى به ورجع عن وقفه لما راه من معجزات الامام(عليه السلام).

٣-محمد بن الفضيل:- توثيق هذا الرجل بعدة أمور منها:

١-ذكره الشيخ(ت٤٦٠هـ) على انه محمد بن فضيل[٣٢] وهو متحد مع محمد بن فضيل الازرق وطريقه صحيح اليه[٣٣]ادرك ثلاثة ائمة جعفر الصادق[٣٤] وموسى الكاظم[٣٥]والامام الرضا(عليهم السلام)[٣٦].

٢ -كما ان محمد بن فضيل وقع في كامل الزيارات[٣٧]وبذلك يمكن توثيقه بالتوثيقات العامة.

٣ - وايضا يمكن توثيق هذا الرجل وهو أن محمد بن الفضل الصيرفي، قد عرفت روايته عن الرضا(عليه السلام)، فهو معاصر مع محمد بن القاسم بن الفضيل وقد اشتركا في عدة من الرواة عنهما، وفي من يرويان عنه، ولذلك قيل انه محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة, قال السيد التفريشي(١٠٢١هـ) في ترجمة إبراهيم بن نعيم العبدي:(وروى عنه محمد بن الفضيل كثيرا: ويحتمل أن يكون محمد بن الفضيل هذا، هو محمد ابن القاسم بن الفضيل الثقة، لان الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه، روى كثيرا في الفقيه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني)[٣٨], السيد الخوئي(ت١٤١٣هـ) يقول: ان طريق الشيخ له صحيح فانه ثقة على الاظهر[٣٩].

٤-ابو حمزة الثمالي:-هو ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي واسم أبي صفية دينار وثقه علماء الرجال بقولهم كوفي ثقة، ومات في سنة خمسين ومائة ,وتوثيقه عدة امور منها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١-انه كان من خيار الاصحاب الاجلاء المعتمدين في الرواية[٤٠].

٢-والتقى بعدد من الائمة وعاصرهم وهم علي بن الحسين[٤١] وأبا جعفر محمد بن علي بن الحسين(عليه السلام)[٤٢],وأبا عبد الله جعفر ابن محمد الصادق(عليه السلام)[٤٣], وأبا الحسن موسى ابن جعفر الكاظم(عليه السلام) [٤٤]وروى عنهم.

٣- ورد مدح في حقه عن الرضا(عليه السلام) أنه قال:(أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه)[٤٥].

النتيجة: اعتبارية الرواية كون رجال السند العدول.

وقد وردت رواية في تفسير فرات الكوفي بنفس الرواية المتقدمة في تفسير الآية:﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾ وقد فسرها علي بن ابراهيم بالأمام اي بمعنى اعم من رواية الشيخ شرف الدين الاسترابادي وفرات الكوفي.

أ-قال حدثني ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي حمزه الثمالي قال سألت ابا جعفر(عليه السلام)في قوله تعالى﴿ وَإِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ﴾قال تفسيرها في باطن القران واذا قيل للنصاب والمكذبين تولوا علياً لم يفعلوا الا الذين سبق عليهم في علم الله من الشقاء[٤٦]

ب- قال: علي ابن ابراهيم في قوله تعالى:(وإذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ)قال: إذا قيل لهم: تولوا الإمام لم يتولوه[٤٧]

٣-تفسير قوله تعالى:﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾[٤٨]

أ-معنى الآية الظاهر:- ظاهر الآية هو وعيد الله سبحانه وتعالى لمن يجحد بأمر الله والاقرار به والتصديق بتوحيد الله وبنبوة نبيه(ص) وبما جاء فان الجاحد والكافر تحبط اعماله أي لا تقبل والذي يعتقد قربات لله فانه لا يحصل عليها ثوابا بل استحق العقاب[٤٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- معنى الآية الباطن:-روى محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر، عن محمد البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام)عن قول الله تبارك وتعالى :(وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ) قال: تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي ، وعلي هو الايمان [٥٠]

ج- تحليل السند:

١-محمد بن الحسن الصفار: بن فَرُّوخ بن طلحة بن عبيد الله بن السائب الأشعري, ابو جعفر الاعرج, قمي ثقة , كان عظيم القدر والسقط في الرواية قليل عنده , له كتاب بصائر الدرجات[٥١].

٢-عبدالله بن عامر: ذكره النجاشي(ت٤٥٠هـ) على أنه شيخ من اصحابنا ووجهها ثقة[٥٢].

٣-محمد البرقي: ضعفه النجاشي(ت٤٥٠هـ)وقال ضعيف الحديث اي الضعف ليس في نفس الراوي وانما في الحديث الذي ينقله كما قال ابن الغضائري(٤٥٠هـ)[٥٣]يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل, وقد وثقه الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)[٥٤] ويعتمد توثيق الشيخ لأنه صرح بوثاقته[٥٥], وايضا توثيقه بالتوثيقات العامة كون رواية الاجلاء عنه والاجلاء لا يروون الا عن ثقة.

٤-الحسين بن عثمان: الحسين بن عثمان بن شريك العامري الكوفي وثقه النجاشي(ت٤٦٠هـ)[٥٦], وذكره الشيخ الطوسي(ت٤٦٠هـ)على انه من اصحاب الامام الصادق(عليه السلام) [٥٧].

٥-محمد بن الفضيل: تقدمت ترجمته وثق بالتوثيقات العامة .

٦-ابو حمزة الثمالي: تقدمت ترجمته وهو ثقة .

النتيجة: يمكن اعتبارية الرواية لوثاقة رواتها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وقد وردت الكثير من الروايات في المصادر الحديثية من ان المراد من تفسير هذه الآية في المفهوم الباطن هو الامام علي(عليه السلام)وولايته.

أ-روى ابن شهرآشوب: عن الباقر(عليه السلام) ، وعن زيد بن علي[٥٨]،وروى ابن الفارسي, عن زيد بن علي عن الباقر(عليه السلام),[٥٩] في قوله تعالى:(ومَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه)،قال: بولاية علي.

ب-روى فرات بن إبراهيم: جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر(عليه السلام)في قوله تعالى:(وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ) قال: الايمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمل[٦٠].

ج-روى فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد معنعنا عن ابن عباس قال إن لعلي بن أبي طالب(عليه السلام) في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، قلنا: وما هي ؟قال سماه الايمان فقال:(وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ)[٦١].

د-روى العياشي، عن جابر، عن أبي جعفر(عليه السلام)، قال: سألته عن تفسير هذه الآية (ومَنْ يَكْفُرْ بِالإيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه)يعني بولاية علي(عليه السلام) (وهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ)[٦٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المحور الثاني:

تصريح أهل البيت(عليهم السلام) بظاهر القرآن وباطنه في الروايات المرسلة

وردت الكثير من الروايات التي يصرح المعصوم بباطن الآية في تفسير العياشي الا ان هذه الروايات مرسلة عن جابر بن يزيد الجعفي, وللآخذ بهذه الروايات على وجه الاستدلال لا بد من التعريف بالعياشي وتفسيره وترجمة جابر بن يزيد الجعفي :

محمد بن مسعود العياشي(ت٣٢٠هـ):

محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي، أبو النضر المعروف بالعياشي, ذكره علماء الرجال انه ثقة صدوق عين من عيون الطائفة في زمانه, وكان جليل القدر واسع الاخبار بصير بالروايات ومطلع عليها[٦٣]وقال عنه السيد الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) عندما كتب مقدمة كتاب تفسير العياشي"جمع كل من جاء بعده من أهل العلم على جلالة قدرة وعلو منزلته وسعة فضله، وأطراه علماء الرجال متسالمين على أنه ثقة عين صدوق في حديثه من مشايخ الرواية يروي عنه أعيان المحدثين كشيخنا الكشي صاحب الرجال وهو من تلامذته"[٦٤].

٢-تفسير العياشي:

ان صاحب التفسير محمد بن مسعود العياشي ممن ثبتت وثاقته ولا اشكال في عدالته, وقد اثنى عليه علماء الشيعة ,اما تفسير العياشي وهو من التفاسير الروائية القديمة التي اعتمد فيه على روايات الائمة أهل البيت(عليهم السلام)ولذا يعتبر اولى المصادر الحديثية المهمة الذي يغلب عليه الاهتمام بالمسائل الفقهية في آيات الاحكام والمسائل الكلامية على غرار المصادر الحديثية الاخرى[٦٥], وهو من التفاسير المعتمدة عند اغلب علماء الشيعة, امثال: الحسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ) صاحب تفسير مجمع البيان, وكذلك الفيض

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكاشاني(ت١٠٩١هـ)صاحب تفسير الصافي, وتفسير البرهان لهاشم البحراني (ت١١٠٧هـ), وتفسير الميزان محمد بن حسين الطباطبائي (ت١٤٠٢هـ) وما قاله الطباطبائي عن العياشي وكتابه والذي ذكر في مقدمة كتاب تفسير العياشي" وقد بعث الله رجالا من أولى النهى والبصيرة، وذوي العلم والفضيلة على الاقتباس من مشكاة أنوارهم والاخذ والضبط لعلومهم وآثارهم، وايداع ذخائرها في كتبهم وتنظيم شتاتها في تأليفهم ليذوق بذلك الغائب من منهل الشاهد، ويرد به اللاحق مورد السابق وان أحسن ما ورثناه من ذلك كتاب التفسير المنسوب إلى شيخنا العياشي(رحمه الله)ثم يقول .فهو لعمري أحسن كتاب ألف قديما في بابه، وأوثق ما ورثناه من قدماء مشايخنا من كتب التفسير بالمأثور .اما الكتاب فقد تلقاه علماء هذا الشأن منذ الف إلى يومنا هذا - ويقرب من أحد عشر قرنا- بالقبول من غير أن يذكر بقدح أو يغمض فيه بطرف"[٦٦] وكذلك الحاكم الحسكاني وهو من اعلام القرن الخامس الهجري ينقل في كتابه شواهد التنزيل عن تفسير العياشي روايات بسلسلة سند كون عنده نسخة من التفسير[٦٧] ,وقد حكم العلامة المجلسي(١١١١هـ)[٦٨]على روايات العياشي بالاعتبار لأنه وصلت له روايات بسلسلة سند ولم تكن روايات مرسلة او ضعيفة, وقال شاهدت نسختين قديمتين لهذا التفسير , وقد اشار آغا بزرك الطهراني الى وجود ست نسخ مخطوطه ومطبوعة من القسم الاول لهذا الكتاب[٦٩] والامر الذي يجب ان نسلط عليه الضوء هو ان بعض روايات التفسير جاءت مرسلة من دون سلسلة سند والسبب , ان هذه الروايات قطعت سلسلة سندها من قبل الناسخ لتفسير العياشي وقد صرح بذلك في مقدمة التفسير[٧٠].

ومن ذلك يمكن القول ان سقوط الاسناد او ضعف السند لبعض روايات التفسير لا يسقط قيمته العلمية والمعرفية فيما يحمله من تراث روائي كما قال السيد الطباطبائي (هو احسن كتاب الف قديما, وأوثق ما

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ورثناه), وهذا لا يمنع من قبول جميع ما ورد في تفسير العياشي من دون تمحيص وعرض على القران فما كان مقبول يؤخذ به, والروايات التي تناولها البحث في هذا المبحث هي روايات مقبولة من حيث المتن

٣-جابر بن يزيد الجعفي:

هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرئي بن جعفي الجعفي[٧١]وهو من أهل الكوفة وكنيته أبو يزيد وقيل أبو محمد مات سنة مائة وثمان وعشرين[٧٢]لقي الامام السجاد(عليه السلام)وقال خدمت علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام)وودعته وقلت أفدني فقال(عليه السلام):" يا جابر بلغ شيعتي منى السلام وأعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل ولا يقترب إليه إلا بالطاعة له ، يا جابر من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا ومن أحبنا وأحب عدونا فهو في النار" وكان من اصحاب الامامين الباقر والصادق(عليهم السلام) [٧٣].

وقد وقع اختلاف في توثيقه وتضعيفه فهناك من وثقه وهناك من ضعفه وسنذكر المضعفون والموثقون له.

١-ضعفه النجاشي(ت٤٥٠هـ) وقال عنه مختلطا , وذكر في ترجمته ان أغلب من روى عنه هم من الضعفاء, امثال: "عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخل بن جميل ويوسف بن يعقوب"[٧٤].

-أما ابن الغضائري(ت٤٥٠هـ)لم يكن تضعيفه له في نفسه فقال عنه:" انه ثقة في نفسه ولكن جل من يروي عنه ضعيف"[٧٥].

-كما ضعفه معظم علماء الجمهور وذلك لتشيعه وقوله بالرجعة وهو ان عليا(عليه السلام)يرجع الى الدنيا[٧٦].

ووثقه علماء رجال الحديث الشيعة[٧٧]وايضا يمكن توثيقه لوروده في كتابين كامل الزيارات[٧٨]وتفسير القمي[٧٩] الذي شدد علماء الرجال في قبول رواة هذه الكتب والقول بوثاقتهم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- وممن وثقه شعبة(ت١٦٠هـ)"وقال عنه كان جابر اذا قال: "حدثنا" و "سمعت" فهو من اوثق الناس"[٨٠].

وايضاً وكيع(ت١٩٦هـ)قال: "مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في ان جابر ثقة", وايضاً قال وكيع لشعبة(ت١٦٠هـ)"لماذا طرحت فلاناً وفلاناً ورويت عن جابر, قال لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها"[٨١].

وقال سفيان الثوري(ت١٦١هـ):" كان جابر ورعا في الحديث, ما رأيت أورع في الحديث من جابر"[٨٢].

ان سبب تضعيفهم لجابر بن يزيد الجعفي لاعتمادهم الحدس في تقييمهم اي بالرجوع الى رواياته والبناء عليها كما هو الحال تقييم النجاشي, كما ان تضعيف الجمهور لجابر بن يزيد الجعفي حيث كان له تراث واسع من الروايات ولعل السبب الرئيسي لانقطاعه الى الأئمة اهل البيت(عليهم السلام)وملازمته لهم اكثر من خمسين عاماً[٨٣] فأن ابن حجر العسقلاني على الرغم من تشدده في التقييم لم نجد انه يضعفه[٨٤]والذي يدل على وثاقته وردت الكثير من الرواية التي نقلت اقوال الائمة(عليهم السلام) في مدحه وصحة ما نقله ووثاقته وسنذكر بعض هذه الرواية على سبيل الاستدلال:

أ-قال الامام الصادق(عليه السلام):"انما سمي جابر لأنه جبر المؤمنين بعلمه, وهو بحر لا ينزاح, وهو الباب في دهره والحجة على الخلق من حجة الله أبي جعفر محمد بن علي(عليه السلام)[٨٥].

ب-وفي حديث المفضل وهو يسأل الامام الصادق(عليه السلام),فقال له المفضل بن عمر يا ابن رسول الله فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال: (عليه السلام):" منزلة سلمان من رسول الله(ص) "[٨٦].

ج-وقد اختلفوا في احاديث جابر الجعفي, وعندما سئلوا ابا عبدالله(عليه السلام), فقال(عليه السلام):" رحم الله جابر الجعفي كان يصدق علينا, لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا"[٨٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ان عمرو بن شمر يروي روايات عن جابر بن يزيد الجعفي :

٣-عمرو بن شمر:

فيه اختلاف بين علماء الرجال فمنهم من ضعفه[٨٨] ومنهم من ذكره ولم يورد في حقه مدح او ذم[٨٩] وبهذا فهو مجهول لان تضعيف النجاشي(ت٤٥٠هـ) يتعارض مع توثيق علي بن ابراهيم في تفسير القمي[٩٠]وثقه المحدث النوري لرواية الاجلاء واصحاب الاجماع عنه في تفسير جابر الجعفي واعتمادهم عليه [٩١]يمكن توثيقه بالتوثيقات العامة كونه ورد في كامل الزيارات[٩٢] وتفسير القمي[٩٣] وطريق الصدوق اليه صحيح[٩٤].

هذه الروايات وغيرها التي وردت عن أهل البيت(عليهم السلام)دليل على وثاقة جابر بن يزيد الجعفي وحسن نقله

نذكر الروايات الواردة في تفسير العياشي والتي يصرح المعصوم(عليه السلام)بباطن الآية:

١-تفسير قوله تعالى﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٩٥]

أ- معنى الآية الظاهر:- ظاهر الآية خطاب الله سبحانه وتعالى الى بني البشر ان من اتبع الله تعالى بدلائله والبراهين التي جاء بها عن طريق انبيائه فلا يخافون من عقاب الله واهوال يوم القيامة ولا يحزنوا على ما خلفوه في الدنيا[٩٦]

ب- معنى الآية الباطن:- روى العياشي, عن جابر قال: سئلت أبا جعفر(عليه السلام)عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: تفسير الهدى علي(عليه السلام)قال الله فيه﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [٩٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-تفسير قوله تعالى:-﴿ وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾[٩٨]

أ- معنى الآية الظاهر:-ومعناها في الظاهر هو خطاب الله سبحانه وتعالى لليهود بالأيمان بما انزل على محمد(ص) وهو القران الكريم لان ما في القران تصديقاً لما في التوراة, ثم قال جل جلاله ولا تكونوا اول السابقين بالكفر به [٩٩].

ب- معنى الآية الباطن:-روى العياشي, عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر(عليه السلام)عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن﴿ وَآمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ﴾ يعنى فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم، قال الله يعنيهم(وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ)يعنى عليا(عليه السلام) [١٠٠].

وقد وردت رواية في التفسير المنسوب للأمام الحسن العسكري(عليه السلام) بنفس المعنى الباطني للرواية الواردة في تفسير العياشي:

- قال الإمام العسكري(عليه السلام): «قال الله عز وجل لليهود :(وآمِنُوا)أيها اليهود(بِما أَنْزَلْتُ) على محمد من ذكر نبوته، وانباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين(مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ)فإن مثل هذا الذكر في كتابكم: أن محمدا النبي سيد الأولين والآخرين ، المؤيد بسيد الوصيين، وخليفة رسول رب العالمين، فاروق هذه الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة(ولا تَشْتَرُوا بِآياتِي)المنزلة بنبوة محمد، وإمامة علي والطيبين من عترته(ثَمَناً قَلِيلًا)بأن تجحدوا[١٠١] .

٣- في تفسير قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ﴾[١٠٢]

أ- معنى الآية الظاهر:-اوضح الله جل جلاله ان اليهود تعمدوا الكفر والجحود بالنبي محمد(ص)على الرغم من قيام البراهين والحجج على نبوته عليهم, وقد قطع الله سبحانه عذرهم بأنه رسول عليهم, وكل من يصر على جحوده استحق اللعن لكفره[١٠٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ب- معنى الآية الباطن:-روى العياشي عن جابر ،قال:سألت أبا جعفرٍ(عليه السلام)عن هذه الآية ،عن قول الله: ﴿ فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُو بِهِ﴾قال: (عليه السلام)تفسيرها في الباطن: لما جاءهم ما عرفوا في علي (عليه السلام)كفروا به، فقال الله فيهم: ﴿فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكافِرِينَ ﴾في باطن القرآن قال أَبو جعفر(عليه السلام): يعني بني أُمية، هم الكافرون في باطن القرآن [١٠٤].

الخاتمة ونتائج البحث:

في ختام البحث حول بواطن القرآن الكريم في روايات أهل البيت (عليهم السلام), انتهينا الى مجموعة من النتائج اذكر أهمّها:

١. انّ للقران باطن وظاهر لا يمكن الافراط والتفريط بينهما، وهذا ما أكّده ائمة أهل البيت(عليهم السلام) من خلال الروايات المسندة والمعتبرة التي وردت عنهم وذكرت الجمع بين الظاهر والباطن فلا يمكن القول بواحد منهما دون الآخر, حيث انّهم يفسرون الآية القرآنية ويذكرون معناها الظاهر ومعناها الباطن في كثير من الروايات.

٢. التمييز بين التفسير الباطني الموجود في تفسير أهل البيت(عليهم السلام)-والذي لا يخرج النصّ الديني الى معان بعيدة يشط بها الفكر, بل تفسير النص الديني بمعنين احدهم ظاهر واضح للمتلقي، والآخر معنى ذو عمق باطني خاص بأهل النظر والراسخين في العلم- وبين التفسير الباطني الذي يقوم على الإشارات والرموز التي لا يمكن التوصل إليها من ظواهر الألفاظ.

٣. ان الروايات المرسلة التي اخذت من تفسير العياشي, هي روايات متونها موافقة لما ذكر في الروايات المعتبرة كون تفسيرها الباطن جاء في أهل البيت (عليهم السلام), وايضا لا تخالف القرآن الكريم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤. انّ الكثير من الروايات المسندة والصحيحة التي يصرح فيها المعصوم(عليه السلام) بالمعنى الظاهر للآية الكريمة والمعنى الباطن في آن واحد جاءت منقولة عن الرواة الثقات من أمثال أبي حمزة الثمالي وغيره من كبار الرواة من أصحاب الائمة(عليهم السلام).

٥. انّ موضوع الباطن الذي ذكره البحث يقوم على الأدلّة الأربعة المقرّرة في محلّها (القران والسنّة والإجماع والعقل).

٦. اعتمد البحث التحليل السندي للروايات وذكر المعنى الظاهر للآية والمعنى الباطن مع التعضيد بروايات تؤيد المعنى الباطن.

٧. ان اختصاص أهل البيت(عليهم السلام) بالتفسير الباطني للقرآن الكريم باعتبارهم أعلم الناس بأسرار كتاب الله العزيز.

هوامش البحث:

١. الصفار, بصائر الدرجات:٥٥٦ ؛ ظ: الفتوني, مقدمة تفسير البُرهان(مرآة الانوار): ٢٢.

٢. ظ: رضائي, منطق تفسير القران اصول وقواعد:١٨٦.

٣. ظ: الكوراني, في المنهج المعصوم ..والنص:١٩٧.

٤. ظ: الطباطبائي, القران في الاسلام:٢٨.

٥. الدخان:١-٤.

٦. ظ: الطبري, جامع البيان:٥٤٢/٦؛ ظ: الطوسي, التبيان:٢٢٣/٩.

٧. هود:١١٠.

٨. كلمة جميعاً: هذه الكلمة تدل على أن هناك على أقل تقدير ثلاثة طرق لهذه الرواية وهم المتقدمين(علي الحجي, مناهج محدثين:١٣٢).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٩. الكليني, الكافي:١/٤٧٨-٤٧٩؛ ظ: جمعة الحويزي, نور الثقلين:٦/ ٤٥٧.

١٠. ظ: رجال النجاشي:٣٧٧/ ؛ ظ: رجال الطوسي:٤٣٩.

١١. ظ: المصدر نفسه :٩١؛ ظ: فهرست الطوسي:٧٠؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث :١٤٩/٢ .

١٢. ظ: الوحيد البهبهاني, تعليقة على منهج المقال:٨٠؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣ /١٤٠.

١٣. ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٢١٠/١٢ .

١٤. ظ: رجال النجاشي:٢٦٢.

١٥. ظ: تفسير القمي:١٩٩/١؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣٠٨/١٧ .

١٦. ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣١١/٥ .

١٧. ظ: فهرست الطوسي:١٠٦؛ ظ: رجال الطوسي:٣٣٤؛ ظ:رجال البرقي:٤٨.

١٨. ظ: تفسير القمي:٢١٥/١.

١٩. ظ: ابن قولويه, كامل الزيارات:٣٩.

٢٠. ظ: الخوئي معجم رجال الحديث:١٤١/٢١.

٢١. ظ: تفسير القمي:٣٦١/٢.

٢٢. المرسلات: ٤٨.

٢٣. ظ: الطبري, جامع البيان:٤٣٧/٧, ظ: الطوسي,التبيان:٢٣٥/١٠.

٢٤. شرف الدين النجفي, تأويل الآيات الظاهرة:٧٥٦/٢؛ ظ: البحراني, البرهان:٥٦١/٥.

٢٥. الحر العاملي, امل الآمال: ١٣١/٢؛ ظ: محسن الامين, اعيان الشيعة:٣٣٦/٧؛ ظ: الاصبهاني, رياض العلماء وحياض الفضلاء:٨/٣.

٢٦. رجال النجاشي:٣٩/ ؛ ظ: فهرست الطوسي:١٠٦.

٢٧. ظ: رجال الطوسي:٣٨٥ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٨. لم نجد النص الذي ذكره ابو عمر الكشي في كتابه اختيار معرفة الرجال, وانما ذكره الشيخ النجاشي عنه, ولعل السبب ان الذي بين ايدينا هو اختيار معرفة الرجال من جمع الشيخ الطوسي , وليس كتاب الكشي الاصلي ولعل النجاشي نقله من الأصل(ظ: السيد محسن الامين, اعيان الشيعة:١٩٤/٦).

٢٩. رجال النجاشي:٣٩.

٣٠. ظ: ابن قولويه, كامل الزيارات:١٢١ .

٣١. الطوسي, الغيبة:٧٢ ؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣٧/٦.

٣٢. ظ: فهرست الطوسي:٢٣٢.

٣٣. ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:١٥٣/١٨.

٣٤. ظ: رجال الطوسي:٢٩٢ .

٣٥. ظ: المصدر نفسه:٣٤٢.

٣٦. ظ: المصدر نفسه:٣٤٣.

٣٧. ابن قولويه, كامل الزيارات:٢٢٤-٢٢٥.

٣٨. التفريشي, نقد الرجال:٩٣/١.

٣٩. ظ: الخوئي معجم رجال الحديث:١٥٤/١٨.

٤٠. رجال النجاشي:١١٥ ؛ظ: فهرست الطوسي:٩٠.

٤١. ظ: رجال الطوسي:١١٠.

٤٢. ظ: المصدر نفسه:١٢٩.

٤٣. ظ: المصدر نفسه:١٧٤.

٤٤. ظ: المصدر نفسه:٣٣٣.

٤٥. الطوسي, اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي):٤٥٨/٢.

٤٦. تفسير فرات الكوفي:٥٣١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٤٧. تفسير القمي:٤٠٠/٢؛ ظ: هاشم البحراني,البرهان:٥٦١/٥.

٤٨. المائدة:٥.

٤٩. ظ: الطبري, جامع البيان:٢٩/٣؛ظ:الطوسي,التبيان:٤٤٦/٣.

٥٠. الصفار: بصائر الدرجات: ٩٧؛ ظ: المجلسي, بحار الانوار: ٣٦٩/٣٥؛ ظ: البحراني, البرهان : ٢ / ٢٥٣.

٥١. ظ: رجال النجاشي: ٩٤٨؛ ظ: فهرست الطوسي:٢٢٠.

٥٢. ظ: رجال النجاشي:٢١٨؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:١١ /٢٤٥.

٥٣. رجال ابن الغضائري:٩٣ .

٥٤. رجال الطوسي:٣٦٣ .

٥٥. العلامة الحلي, خلاصة الاقوال: ٣٧٦؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٧١/١٧.

٥٦. ظ: رجال النجاشي:٥٣ ؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣٠/٧ .

٥٧. ظ: رجال الطوسي:١٨٢ .

٥٨. ابن شهر آشوب, مناقب ال ابي طالب:٣ /٩٤؛ ظ: هاشم البحراني,البرهان:٢٥٣/٢.

٥٩. الفتال النيسابوري, روضة الواعظين:١٠٦؛ ظ: هاشم البحراني, البرهان :٢٥٣/٢.

٦٠. تفسير فرات الكوفي:١٢١,ح:١٢٨؛ ظ: المجلسي, بحار الانوار:٣٤٨/٣٥.

٦١. المصدر نفسه:١٢١ ؛ظ: المجلسي, بحار الانوار:٣٤٨/٣٥.

٦٢. تفسير العياشي:٢٩٧/١؛ ظ: هاشم البحراني, البرهان:٢٥٣/٢.

٦٣. رجال النجاشي:٣٥٠؛ ظ: فهرست الطوسي:٢١٢؛ ظ: العلامة الحلي, ترتيب خلاصة الاقوال:٣٩٩؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٢٣٧/١٨ .

٦٤. تفسير العياشي:٤/١.

٦٥. ظ: ابن النديم, الفهرست:٢٧٤؛ ظ:اقا بزرك الطهراني, الذريعة :٢٩٥/٤

٦٦. تفسير العياشي:٤/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦٧. ظ: الحاكم الحسكاني, شواهد التنزيل:٣٨/١.

٦٨. ظ: العلامة المجلسي, بحار الانوار:٢٨/١.

٦٩. آقا بزرك الطهراني, الذريعة الى تصانيف الشيعة :٢٩٥/٤.

٧٠. تفسير العياشي:٥/١؛ظ: هادي معرفة, التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب:٢٣١/٢؛ ظ: محمد رضائي, مناهج المفسرين واتجاهاته :١٤٠ .

٧١. المزي, تهذيب الكمال:٤٦٥/٤.

٧٢. ابن حبان,المجروحين:٢٠٨/١-٢٠٩؛ ظ:ابن حجر العسقلاني, تهذيب التهذيب:٤٢/٢.

٧٣. ابن شاذان, الفضائل:٨.

٧٤. رجال النجاشي:١٢٨/ .

٧٥. رجال ابن الغضائري:١١٠.

٧٦. ظ: ابن حبان, المجروحين:٢٠٨/١-٢٠٩؛ ظ: المزي, تهذيب الكمال:٤٦٨/٤.

٧٧. ظ: فهرست الطوسي:٩٥؛ ظ: العلامة الحلي, خلاصة الاقوال:١١٩ /٣؛ ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:٣٣٦/٤.

٧٨. ظ: ابن قولويه, كامل الزيارات:٣٢٣.

٧٩. تفسير القمي:٣٦/١.

٨٠. المزي, تهذيب الكمال:٤٦٧/٤.

٨١. المصدر نفسه:٤٦٨/٤؛ ابن حبان, المجروحين:٢٠٩/١.

٨٢. الذهبي, ميزان الاعتدال:٣٧٩/١.

٨٣. ظ: حسين النوري, خاتمة المستدرك:٢١٢/٤.

٨٤. ظ: ابن حجر العسقلاني, لسان الميزان:١٨٨/٧ .

٨٥. القمي, سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار:٥٣٩/١؛ ظ: النوري, خاتمة المستدرك: ٢١٣/٤.

٨٦. المفيد, الاختصاص:٢١٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٨٧. رجال الكشي:٤٣٦/٢؛ ظ: المفيد, الاختصاص:٢٠٤.

٨٨. ظ: رجال النجاشي:٢٨٧ .

٨٩. ظ: فهرست الطوسي:١١٢.

٩٠. ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:١١٧/١٤.

٩١. ظ: المحدث النوري, خاتمة المستدرك:١٩٤/٤.

٩٢. ظ: ابن قولويه, كامل الزيارة:١١٤.

٩٣. تفسير القمي:٣٣٩/١.

٩٤. ظ: الخوئي, معجم رجال الحديث:١١٧/١٤.

٩٥. البقرة:٣٨ .

٩٦. ظ: الطبري, جامع البيان:١٨٢/١-١٨٣؛ظ:الطوسي, التبيان:١٧٤/١

٩٧. تفسير العياشي:٤١/١,ح:٢٩؛ ظ:البحراني؛ البرهان:١٩٨/١.

٩٨. البقرة:٤١.

٩٩. ظ: الطبري, جامع البيان:١٨٦/١؛ ظ: الطوسي,التبيان:١٨٥/١

١٠٠. تفسير العياشي:٤٢/١؛ظ: البحراني, البرهان:٢٠٢/١.

١٠١. تفسير الامام العسكري:٢٢٨ ؛ ظ: هاشم البحراني, البرهان:٢٠١/١.

١٠٢. البقرة:٨٩.

١٠٣. ظ: الطبري, جامع البيان:٢٩١/١؛ ظ: الطوسي,التبيان:٣٤٤/١.

١٠٤. التفسير المنسوب للأمام العسكري:٣٩٣؛ ظ: تفسير العياشي:٥٠/١

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم خير ما ابتدأ به

- الاسترابادي, السيد شرف الدين علي الحسيني النجفي(ت٩٤٠هـ)

١. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، تح: مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام) ,بلا مطبعة,ط١,بلا مكان, ١٤٠٧هـ

- الامين, السيد محسن الامين(١٣٧١هـ)

٢. أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين, مطبعة دار التعارف, بلا طبعة, لبنان- بيروت, بلا تاريخ

- الإمام العسكري

٣. تفسير الإمام العسكري(عليه السلام) المنسوب إلى الإمام العسكري(عليه السلام) , تح :الحاج السيد محمد باقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي, مطبعة مهر, ط١,ايران- قم ,١٤٠٩ هـ

- الأصبهاني, الميرزا عبد الله أفندي (من اعلام القرن الثاني عشر)

٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء, تح: السيد احمد الحسيني, مؤسسة التاريخ العربي, ط١,لبنان- بيروت/١٤٣١هـ-٢٠١٠م

- البحراني, السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل بن عبد الجواد(١١٠٧هـ)

٥. البرهان في تفسير القران, تح: قسم الدراسات الاسلامية, ايران- قم,ط١, ١٤١٧هـ.

- البرقي, أحمد بن محمد بن خالد(ت٢٧٤هـ)

٦. الرجال, مطبعة: چاپخانه دانشگاه, ايران- طهران, بلا سنة.

- البهبهاني, محمد باقر محمد اكمل الوحيد(ت١٢٠٦هـ)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧. تعليقة على منهج المقال.

- التفريشي, السيد مصطفى بن الحسين الحسيني(ت١٠٢١هـ)

٨. نقد الرجال, تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث, المطبعة: ستارة, ط١, ايران-قم-١٤١٨هـ.

- الحاكم الحسكاني

٩. شواهد التنزيل لقواعد التفضيل, تح: الشيخ محمد باقر المحمودي, ط١ ,ايران- ١٤١١ - ١٩٩٠ م.

- حجي, الدكتور علي خضير حجي

١٠. مناهج محدثين, مطبعة الأمير, ط١, ايران- ١٤٣٩هـ/٢٠١٧م.

- ابن حبان, محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي(ت٣٥٤هـ)

١١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, تح: محمود إبراهيم زايد, بلا مطبعة, بلا مكان, بلا تاريخ.

- ابن حجر العسقلاني, احمد ابن علي (ت٨٥٢هـ)

١٢. تهذيب التهذيب, مطبعة دار الكتب , الاسلامية, بلا طبعة, مصر- القاهرة, بلا تاريخ.

١٣. لسان الميزان, تح: عبد الفتاح أبو غدة وسلمان عبد الفتاح أبو غدة, مطبعة دار البشائر الاسلامية, ط١, لبنان- بيروت,١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- الحر العاملي, محمد بن الحسن بن علي بن الحسين(ت١١٠٤هـ)

١٤. أمل الآمال, تح: السيد احمد الحسيني, مطبعة الآداب, بلا طبعة, العراق-النجف الاشرف, بلا تاريخ.

- الحويزي, عبد علي بن جمعة العروسي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١٥. تفسير نور الثقلين ,تح: السيد علي عاشور, مطبعة مؤسسة التاريخ العربي,ط١,لبنان_بيروت, بلا تاريخ طبع.

- الخوئي, ابو القاسم بن علي اكبر بن هاشم الموسوي(ت١٤١٣هـ)

١٦. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة, بلا مطبعة, بلا مكان طبع,ط٥,١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- الذهبي, شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

١٧. ميزان الاعتدال، تح: علي محمد البجاوي, مطبعة دار المعرفة, لبنان- بيروت.

- رضائي, محمد علي الاصفهاني

١٨. مناهج التفسير واتجاهاته, تعريب: قاسم البيضاني, مكتبة مؤمن قريش, ط١, لبنان- بيروت ٢٠٠٨م.

١٩. منطق تفسير القران (اصول وقواعد التفسير), تح: هاشم ابو خمسين, أحمد الازرقي, مطبعة نار بخستان,ط٢, ايران –قم, ١٤٣٦ه.

- ابن شاذان, شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل ابن ابي طالب القمي(ت٦٦٠هـ)

٢٠. الفضائل لابن شاذان, المطبعة الحيدريه, بلا طبعة ,العراق-النجف الاشرف,١٩٦٢م-١٣٨١هـ.

- ابن شهر أشوب, ابي عبدالله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)

٢١. مناقب ال ابي طالب (عليهم السلام) المطبعة الحيدريه, العراق- النجف.

- الشيخ المفيد, أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ)

٢٢. الاختصاص, تح: علي أكبر الغفاري, بلا مطبعة, بلا طبعة, ايران- قم, بلا تاريخ .

- الصفار, الحسن بن فروح(ت٢٩٠هـ)

٢٣. بصائر الدرجات, تح: ميرزا حسن كوچه باغي ,مطبعة الاحمدي, ط١, ايران_طهران,١٤٠٤هـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- الطباطبائي, السيد محمد حسين(ت١٤٠٢هـ)

٢٤. القران في الاسلام, تعريب: السيد احمد الحسيني, مطبعة دار الزهراء,ط١,لبنان-بيروت,١٣٩٣هـ.

- الطبري, أبي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)

٢٥. جامع البيان في تفسير آي القرآن, تح: دكتور بشار عواد معروف, عصام فارس الحرستاني, المطبعة الرسالة,ط١,لبنان- بيروت,١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

- الطوسي, ابي جعفر محمد بن الحسن(ت٤٦٠هـ)

٢٦. الفهرست, تح: جواد القيّومي, مطبعة باقري,ط١, بلا مكان ,١٤١٧هـ

٢٧. الرجال, تح: جواد الفيومي الاصفهاني, مؤسسة النشر الاسلامي, ط٥, ايران- قم, ١٤٣٠هـ.

٢٨. اختيار معرفة الرجال(رجال الكشي) ,تح :محمد جاسم الماجدي, مطبعة الصادق, ط١,ايران-١٤٢٠هـ.

٢٩. التبيان في تفسير القران ,تح: أحمد حبيب قصير العاملي ,دار احياء التراث العربي,ط١,لبنان-بيروت, بلا تاريخ.

٣٠. الغيبة, تح: الشيخ عباد الله الطهراني الشيخ على احمد ناصح, مطبعة بهمن,ط١,ايران- قم ١٤١١ه.

- العلامة الحلي, ابي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي(ت٧٢٦هـ)

٣١. خلاصة الاقوال في معرفة الرجال, تح: الشيخ جواد القيّوم, مطبعة سليمانزاده,ط٤,بلا مكان, ١٤٣١هـ.

- العياشي, أبي النظر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي(ت٣٢٩هـ)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٣٢. التفسير, تح: السيد هاشم الرسولي المحلاتي, المكتبة العلمية الاسلامية ,بلا طبعة, ايران-طهران, بلا تاريخ .

- ابن الغضائري, أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي(ت٤٥٠هـ)

٣٣. الرجال تح: السيد محمد رضا الجلالي, مطبعة سرور, ط١,ايران-قم ١٤٢٢هـ.

- الفتال النيسابوري ,محمد بن الفتال(٥٠٨هـ)

٣٤. روضة الواعظين, تح: العلامة الجليل السيد محمد مهدى السيد حسن الخرسان ,قم – إيران, بلا تاريخ.

- الفتوني, ابي الحسن ابن محمد طاهر العاملي(ت١١٣٨هـ)

٣٥. مقدمة تفسير البرهان(مرآة الانوار ومشكواه الاسرار), تح: لجنة من العلماء المختصين, مؤسسة الاعلمي, ط٢,لبنان-بيروت,١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- فرات الكوفي, فرات بن ابراهيم الكوفي(احد علماء القرن الثالث)

٣٦. تفسير فرات الكوفي ,ط١,ايران-طهران_١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

- آقا بزرك الطهراني، محمد محسن(ت١٣٨٩هـ)

٣٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، ط ٣، لبنان- بيروت,١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣ م.

- القمي, ابي الحسن علي بن ابراهيم القمي(ت٣٢٩هـ)

٣٨. تفسير القمي, تح: السيد طيب الموسوي الجزائري, مطبعة: دار الكتاب ,ط٣,ايران _قم/١٤٠٤هـ_١٩٨٥م.

- القمي, الشيخ عباس القمي

٣٩. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار، مطبعة أسوة, ط١, ١٤١٤هـ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

- ابن قولويه, جعفر بن محمد(ت٣٦٨هـ)

٤٠. كامل الزيارات, تح: الشيخ جواد القيومي, المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي, ايران -قم ,ط١١٤١٧هـ.

- الكليني, أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت٣٢٩هـ)

٤١. اصول الكافي, تح: أكبر الغفاري, مطبعة دار الكتب الاسلامية, ط٣, ايران- طهران-١٣٨٨هـ.

- الكوراني, حسين بن محمد قاسم(ت١٤٤١هـ)

٤٢. في المنهج- المعصوم....والنص, مطبعة دار الهادي,ط١,لبنان- بيروت,١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- محمد هادي معرفة

٤٣. التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب, مطبعة الرضويه المقدسة, ط٢, ايران-مشهد ١٤٢٦هـ.

- المجلسي, محمد باقر(ت ١١١١هـ)

٤٤. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ؛مؤسسة الوفاء, ط٢,لبنان-بيروت,١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م.

- المحدث النوري, الميرزا الشيخ حسين النوري الطبرسي(١٣٢٠ هـ)

٤٥. خاتمة مستدرك الوسائل, تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث, مطبعة ستارة,ط١,ايران-قم/١٤١٦ه.

- المزي, أبى يوسف جمال الدين(ت٧٤٢ هـ)

٤٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال, تح: الدكتور بشار عواد معروف شعيب الأرنؤوط , مطبعة مؤسسة الرسالة, بلا مكان, بلا تاريخ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

- النجاشي, ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس(ت٤٥٠هـ)

٤٧. رجال النجاشي, تح: موسى الشبيريّ الزنجاني, مؤسسة النشر الاسلامية,ط٦,قم- ١٤١٨هـ.

- ابن النديم, محمد بن اسحاق(ت٣٨٤هـ)

٤٨. الفهرست, مطبعة دار المعرفة, لبنان-بيروت_ بلا تاريخ.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.